

المعيار المحاسبي الدولي: IAS 33 ربحية السهم

تمهيد:

تعتبر المعلومات المالية الدقيقة والشفافة من أهم مقومات اتخاذ القرار في البيئة الاقتصادية الحديثة، حيث يعتمد المستثمرون وأصحاب المصلحة على مؤشرات محاسبية ومالية تساعد في تقييم أداء المؤسسات. ومن بين أهم هذه المؤشرات نجد ربحية السهم التي تُعدّ مقياساً جوهرياً لقدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح وتوزيعها على المساهمين.

ولتنظيم عملية عرض وقياس هذا المؤشر، وضع مجلس معايير المحاسبة الدولية المعيار رقم IAS 33 الذي يهدف إلى تحديد أسس حساب ربحية السهم الأساسية والمخفضة، وضمان قابلية المقارنة بين نتائج المؤسسات المختلفة.

غير أن تطبيق هذا المعيار يطرح عدة تساؤلات تتعلق بكيفية احتساب ربحية السهم بدقة، ومدى التزام المؤسسات بمتطلبات العرض والإفصاح الواردة فيه.

كيف تتم المعالجة المحاسبية لربحية السهم وفقاً لمعيار IAS 33؟ وما هي أهم متطلبات العرض والإفصاح التي يفرضها هذا المعيار على المؤسسات الاقتصادية؟

أولاً: الإطار العام للمعيار IAS33 ربحية السهم

(1) مفهوم المعيار:

تعد ربحية السهم مؤشر لتحليل مدى قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح وتقييم الأداء، حيث تساعد المؤسسة على مقارنة أدائها خلال فترات زمنية مختلفة أو من خلال مقارنة أدائها مع شركات أخرى مماثلة خلال فترة زمنية معينة.

(2) نطاق المعيار و تطبيقه:

يشمل نطاق تطبيق هذا المعيار الفقرات الآتية:

■ المنشآت التي يتم تداول أسهمها:

A. يجب تطبيق هذا المعيار بواسطة المنشآت التي تتداول أسهمها العادية أو أسهمها العادية المحتملة وكذلك بواسطة المنشآت التي هي في طور إصدار أسهم عادية أو أسهم عادية محتملة في أسواق الأوراق المالية.

B. عند عرض كل من البيانات المالية الخاصة بالشركة القابضة والبيانات المالية الموحدة فإن المعلومات المطلوبة بموجب هذا المعيار تحتاج إلى عرض فقط على أساس معلومات المجمعة.

C. يهتم ويحتاج عادة مستخدمي البيانات المالية للشركة القابضة إلى اعلامهم بنتائج عمليات المجموعة ككل.

■ المنشآت التي لا يتم تداول أسهمها:

a. يجب على المنشأة التي ليس لديها أسهم عادية أو أسهم عادية محتملة يتم تداولها ولكن تفصح عن ربحية السهم أن تحسب وتفصح عن ربحية سهم هذا المعيار.

b. لا يشترط على المنشأة التي ليس لديها أسهم عادية أو أسهم عادية محتملة متداولة أن تفصح عن ربحية السهم ولكن إذا اختارت المنشأة الإفصاح عن ربحية السهم واحتسبت ربحية السهم حسب قواعد هذا المعيار فإنه يمكن تحقيق المقارنة بين التقارير المالية.

(3) الهدف من المعيار: يهدف هذا المعيار إلى وصف مبادئ تحديد وعرض ربحية السهم الذي سوف

يحسن مقارنات الأداء فيما بين المنشآت المختلفة في نفس الفترة وفيما بين الفترات المحاسبية المختلفة لنفس المنشأة. أن تركيز هذا المعيار على المقام في احتساب ربحية السهم. ورغم أن لبيانات ربحية

السهم محددات بسبب السياسات المحاسبية المستخدمة لتحديد الأرباح الا ان ثبات تحديد المقام سوف يعزز التقارير المالية.

التعريفات المستخدمة في هذا المعيار.

الأسهم العادية :

هي حصص متساوية القيمة في رأس مال الشركات المساهمة، وتمثل الأسهم العادية حقوق الملكية الأساس في الشركات المساهمة، حيث يتحمل حملة هذه الأسهم مخاطر الخسائر التي قد تحدث نتيجة النشاط الاقتصادي للشركة. كما ان لهم كافة الحقوق في ملكية الأرباح المحققة. هذا مع العلم انه ليس لحملة هذه الأسهم أي حقوق في إلزام الشركة بتوزيع تلك الأرباح عليهم. ولحملة الأسهم العادية، كافة الحقوق في إدارة الشركة - التصويت في انتخاب مجلس الإدارة

الأسهم العادية المحتملة: الأوراق المالية المخفضة لربحية السهم

الأسهم العادية المحتملة، هي الأسهم العادية المحتمل إصدارها، نتيجة قيام حملة الأوراق المالية السندات او الصكوك، والأسهم الممتازة بتحويل اوراقهم لاسهم عادية وقيام حملة شهادات حقوق شراء الأسهم العادية بممارسة حقوقهم في شراء الأسهم المحتملة، الى تخفيض ربحية السهم.

أمثلة للأسهم العادية المحتملة:

1. أدوات الدين قابلة للتحويل.
2. الأسهم الممتازة القابلة للتحويل.
3. شهادات الأسهم.
4. خيارات الأسهم.
5. حقوق الأسهم.
6. خطط الموظفين لشراء أسهم
7. الحقوق التعاقدية لشراء أسهم.
8. العقود والاتفاقيات للإصدارات المحتملة.

السندات او الصكوك القابلة للتحويل لاسهم عادية :

هي حصص متساوية القيمة في القروض التي تعقدها الشركات المساهمة، وتكون قابلة للتداول. وقد تعطي الشركة لحملة بعض إصدارات السندات او الصكوك (للتشجيع على الاكتتاب فيها) الحق في تحويلها الى أسهم عادية بعد فترة زمنية محددة، ولذلك يسمى هذا النوع بالسندات او الصكوك القابلة للتحويل، وحملة هذا النوع من السندات او الصكوك يضمنون حق الحصول على عائد ثابت ، كما يتمتعون بحرية تحويلها الى أسهم عادية.

خيارات شراء الأسهم :

تمثل عقد بين المؤسسة وطرف اخر و تعطي حق التحويل وشراء اسهم عادية للمؤسسة خلال فترة زمنية معينة ويكون للطرف الاخر الحرية في تنفيذ الخيار

التخفيض :

هو التخفيض في ربحية السهم او الزيادة في خسارة السهم الناتجة من افتراض تحويل الأدوات المالية القابلة للتحويل .

ثانيا: المعالجة المحاسبية لمعيار IAS33 ومتطلبات عرضه والافصاح عنه .

ربحية السهم الأساسية

يتم حساب ربحية السهم الأساسية بتقسيم صافي الربح (بعد الضريبة) او الخسارة للفترة المحاسبية على المعدل المرجح للأسهم العادية المتداولة للمنشأة خلال الفترة ، فعلى المنشأة احتساب ربحية السهم الأساسية لحملة الأسهم ، وكذلك ربحية السهم الأساسية من العمليات المستمرة المتاحة لحملة الأسهم .

ربحية السهم الأساسية = الأرباح المتاحة لحملة الأسهم العادية للمنشأة الام / المتوسط المرجح للأسهم العادية

ويتم احتساب الأرباح المتاحة لحملة الأسهم العادية للمنشأة الام من خلال استبعاد البنود التالية من صافي الربح بعد الضريبة :

- الأرباح الممتازة للأسهم الممتازة التراكمية عن الفترة سواء تم الإفصاح عنها أو لا.
- حصص الأرباح الأسهم الغير مجمعة الأرباح شريطة الإفصاح عنها ، لأنه في حالة لم يتم الإعلان عن توزيع الأرباح خلال السنة أصحاب الأسهم الممتازة وغير مجمعة الأرباح لن يفقدوا حقهم في أرباح تلك السنة
- حصة الأقلية في أرباح المجموعة .

احتساب المتوسط المرجح حيث يؤخذ بعين الاعتبار في حسابها :

- ✓ في حالة قامت المنشأة بإصدار اسهم جديدة او شراء سندات خزينة ما يؤدي الى تغيير في عدد الأسهم وتشكيل راس المال ، يتم ترجيح الأسهم بالمدة الزمنية التي احتفظ بها خلال السنة المالية
- ✓ يشمل كذلك ترجيح للأسهم العادية التي تم الحصول عليها من خلال عمليات الاندماج ، انطلاقا من تاريخ الشراء .
- ✓ في حالة منح اسهم مجانية ، او حالة وجود تجزئة اسهم او اصدار اسهم منحة (اسهم بدون مقابل) يتم زيادة الأسهم المضافة الى المتوسط المرجح لعدد الأسهم العادية بالكامل من تاريخ بداية الدورة حتى وان كانت تلك الزيادة خلال السنة المالية ، وتوجد كذلك عمليات عكسية تخفض من عدد الأسهم ، مثل عميات التوحيد او دمج الأسهم ، يتم استبعاد تلك العمليات من المتوسط المرجح بكامل عدد الأسهم التي تم التنازل عليها كما ولو انها حدثت منذ بداية السنة .
- ✓ في حالة منح اسهم مجانية ، او حالة وجود تجزئة اسهم او اصدار اسهم منحة (اسهم بدون مقابل) او عمليات التوحيد او دمج الأسهم في الفترة اللاحقة لتاريخ قائمة المركز المالي وقبل المصادقة على اصدار القوائم المالية ، فانه يعتبر حدث مؤدي الى التعديل IAS10 ، تعدل القوائم المالية المقارنة لربحية السهم والمعاد احتسابها لسنة سابقة على عدد الأسهم .
- ✓ تعدل ربحية السهم الأساسية عند معالجة الأخطاء المحاسبية (أخطاء إجرائية ، تغيير في السياسات المحاسبية ...) مهما كان مصدرها وبأثر رجعي .

ربحية السهم المخفضة :

- ❖ في حالة وجود اسهم محتملة لدى المنشأة قائمة بتاريخ الميزانية ، يجب على المنشأة احتساب ربحية السهم المخفضة بافتراض ان حاملي حقوق التحويل للأسهم العادية سوف يقومون بممارسة حقهم مما سوف يؤدي الى انخفاض ربحية السهم الحقيقية ومن الأمثلة على ذلك :
- الأسهم الممتازة القابلة للتحويل لأسهم عادية
- خيارات الأسهم
- حقوق الأسهم
- الحقوق التعاقدية لشراء الأسهم
- ❖ عند احتساب ربحية السهم المخفضة يتم تعديل صافي الربح او الخسارة لحملة الأسهم العادية والذي يتم حسابه بالتغييرات التالية :
- بالنسبة للسندات القابلة للتحويل لأسهم عادية يتم إضافة مصاريف فوائد السندات بعد الضريبة بحيث لا يتم دفع الفوائد لحملة السندات بما انهم مارسو حقهم في التحول الى اسهم عادية
- توزيعات الأسهم الممتازة القابلة للتحويل لأسهم عادية عند احتساب ربحية السهم الأساسية تم طرحها فيعاد اضافتها للربح المعد لحملة الأسهم العادية .
- ❖ المتوسط المرجح للأسهم العادية القائمة والمحتملة يتم احتسابها مع الاخذ بعين الاعتبار ما يلي :

✚ لاحتساب المتوسط المرجح للأسهم والمستخدم في احتساب ربحية السهم المخفضة ، يتم زيادة المتوسط المرجح لعدد الأسهم بمقدار الأسهم المحتمل تحويلها الى اسهم عادية ، في حالة مارس حملتها حقهم في تحويلها

✚ يتم اعتبار الأسهم المحتملة على انها مخفضة لربحية السهم في حالة أدى تحويلها الى اسهم عادية الى تخفيض ربحية السهم الأساسية اما اذا كانت غير مخفضة يتم استبعادها وعليه يجب مراعاة أولويات التخفيض عند احتساب حصة السهم المخفضة من الأرباح ويتم تجاهل الأسهم المحتملة التي لا تؤدي الى تخفيض ربحية السهم الأساسية عند احتساب وعرض حصة السهم المخفضة من الأرباح

✚ يجب ان تتضمن الأسهم المحتملة التي ستضاف الى المتوسط المرجح للأسهم العادية ، الأسهم العادية المحتملة التي انقضت مدتها او الغيت خلال السنة المالية .

✚ عند وجود اسهم عادية محتملة صادرة عن شركات تابعة او زميلة او مشروع خاضع لسيطرة مشتركة قد يؤدي ممارسة حق الأدوات المالية لحق التحويل لاسهم عادية ممنوحة لهم من قبل الشركات التابع والزميلة والمشاريع المشتركة الى تأثير على حصة الأقلية من صافي ربح المجموعة وبالتالي التأثير على ربحية السهم المخفضة التي تعرض في قائمة الدخل الموحدة

✚ اذا حدثت عميات تجزئة اسهم او اصدار اسهم منحة او اسهم مجانية او حدثت عمليات توحيد او دمج اسهم في الفترة اللاحقة لتاريخ قائمة المركز المالي وقبل المصادقة على اصدار القوائم المالية فان هذا الحدث مؤدي الى تعديل وتعديل القوائم المالية لمقارنة ربحية السهم المخفض المعاد احتسابها للسنة السابقة لمقارنة على العدد الجديد للأسهم.

✚ تعدل ربحية السهم المخفضة عند معالجة الأخطاء المكتشفة وبأثر التغيير في السياسة المحاسبية التي تعالج باثر رجعي.

✚ في حالة وجود خيارات أسهم قابلة للتحويل لاسهم عادية بسعر اقل من القيمة العادلة للسهم يتم احتساب عدد الأسهم المحتملة بطريقة أسهم الخزينة من خلال الافتراض او التسوية مع حامل حق الخيار، اذ ستنتم بالصافي من خلال الأسهم بما يساوي ايراد حامل حق الخيار والتي تعادل الفرق بين متوسط سعر القيمة العادلة للسهم والسعر المتفق عليه مضروباً بعدد حقوق الخيار.

متطلبات عرض المعيار والإفصاح عنه

1. متطلبات عرض المعيار:

- يجب عرض ربحية السهم الأساس وربحية السهم المخفضة لكل من الدخل من الأنشطة المستمرة الرئيسية وصافي الدخل في صلب قائمة الدخل لكل فئة من الأسهم العادية التي لها حق مختلف في المشاركة في صافي أرباح الفترة، كما يجب عرض ربحية السهم الأساس وربحية السهم المخفضة عن كافة الفترات المعروضة.
- يجوز عرض ربحية السهم الأساس وربحية السهم المخفضة لمكونات صافي الدخل الأخرى الظاهرة كبنود مستقلة في قائمة الدخل، وذلك في صلب قائمة الدخل او ضمن الإيضاحات المرفقة بالقوائم المالية.
- لا يتم تعديل قيم كل من ربحية السهم الأساس، والمخفضة نتيجة الاحداث او العمليات التي تحدث بعد تاريخ قائمة المركز المالي، وتؤدي الى تغير في حقوق الملكية لان هذه العمليات لا تؤدي الى تغيير في راس المال المستخدم في انتاج دخل الفترة ويتم التعامل مع ذلك بمقتضى البند.
- يجب عرض ربحية السهم الأساس والمخفضة حتى لو كانت القيم التي تم الإفصاح عنها سالبة أي خسارة السهم.

2. متطلبات الإفصاح:

يجب على المنشأة الإفصاح عما يلي:

- القيم المستخدمة في بسط معادلة حساب كل من ربحية السهم الأساس والمخفضة وكذلك تسوية هذه القيم مع صافي الدخل، أو الخسارة للفترة.
- المتوسط المرجح لعدد الأسهم العادية القائمة المستخدم في مقام معادلة حساب كل من ربحية السهم الأساس والمخفضة.
- الأسهم المحتمل إصدارها مقابل كل نوع من الأوراق المالية المخفضة لربحية السهم.
- الأوراق المالية القابلة للتحويل التي قد تكون مخفضة لربحية السهم في المستقبل، ولكنها لم تدخل في حساب ربحية السهم المخفضة، لأنها مضادة للتخفيض في الفترة الحالية.
- العمليات التي تحدث بعد تاريخ قائمة المركز المالي المتعلقة بالأسهم العادية، والأسهم المحتملة، بخلاف إصدار الأسهم المجانية، أو تجزئة الأسهم عندما يكون لها من الأهمية، ما يجعل مستخدم القوائم المالية يتخذ القرارات السليمة ويجري التقييمات الصحيحة.
- ومن أمثلة هذا النوع من العمليات ما يلي:
 - إصدار اسهم عادية ، نقدا.
 - إصدار أسهم عادية ، واستخدام حصيلتها في سداد ديون ، أو رد أسهم ممتازة ، قائمة في تاريخ قائمة المركز المالي.
 - استهلاك ، أو الغاء أسهم عادية قائمة في تاريخ قائمة المركز المالي.
 - تحويل الأسهم العادية المحتملة القائمة في تاريخ قائمة المركز المالي ، الى اسهم عادية
 - إصدار حقوق شراء ، أو خيارات ، أو أوراق مالية قابلة للتحويل.
 - تحقق ظروف ، أو شروط يترتب عليها إصدار اسهم يتوقف صدورها على هذه الظروف أو الشروط.
- يجب الإفصاح عن الشروط التي تتضمنها عقود إصدار الأسهم العادية المحتملة إذا كانت هذه الشروط تؤثر على قياس ربحية السهم الأساس، والمخفضة من ناحية تأثيرها على صافي الدخل المتاح لحملة الأسهم العادية أو من ناحية تأثيرها على المتوسط المرجح لعدد الأسهم العادية القائمة.
- إذا قامت المنشأة بالإضافة الى الإفصاح عن ربحية السهم الأساس والمخفضة بالإفصاح عن ربحية السهم باستخدام مكونات لقائمة الدخل، خلاف تلك المطلوب استخدامها في هذا المعيار فيجب استخدام المتوسط المرجح لعدد الأسهم العادية القائمة، كما تم حسابه في هذا المعيار في حساب الربحية من هذه المكونات ويجب الإفصاح عن ربحية السهم الأساس، والمخفضة لهذه المكونات بشكل متساو في الإيضاحات المتممة للقوائم المالية.
- كما تجب الإشارة لأسس تحديد بسط معادلة ربحية السهم لكل مكون. وتجب الإشارة أيضا الى ما إذا كانت هذه الربحية قبل الضرائب أم بعدها. وإذا استخدم أحد مكونات قائمة الدخل، ولم يكن ظاهرا كبند مستقل في قائمة الدخل فانه يجب اجراء تسوية بين هذا المكون المستخدم، وبين أحد البنود الذي يظهر في قائمة الدخل.